

كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الكوت

أ.م.د. صلاح مهدي الزياي د. رياض مجيسر حسين السيد علي فوزي سعيد
جامعة ميسان/ كلية التربية

المقدمة

تعد الوظيفة الصحية من الوظائف المهمة لتطور المجتمع في أية بقعة من بقاع العالم، وتطورها يعد دليلاً على تقدم المجتمعات لكونها تهتم بالإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعقلية وبالتالي يستطيع أداء أعماله بصورة جيدة. وقد أولت منظمة الصحة العالمية أهمية خاصة لموضوع كفاءة الخدمات الصحية بأقل النفقات في الجهد سواء أكانت بعض الجهود على شكل اموال أم قوى عاملة أم موارد أخرى كما وان الكفاءة تتعلق بدرجة الرضا عن هذه الخدمات (الزياي/٢٠٠٧/٢٥٥) لذا أهتمت الدولة بالوظيفة الصحية واوصلت خدماتها بدرجات متفاوتة الى مختلف مناطق القطر ومن ضمنها مدينة الكوت التي تعد إحدى مدن محافظة واسط البالغة مساحتها (٣٠٠٠٠) دونما الخارطة (١) والمتمكونة من (٣٨) حي الخارطة (٢)، تناول البحث جانبين الاول منها التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية المتمثلة بمستشفى الزهراء والكرامة فضلا عن المراكز الصحية والمتخصصة والعيادات الشعبية وعيادات الاطباء الخاصة إضافة الى اعداد الكادر الصحي الذي يعمل في تلك المؤسسات، اما الجانب الثاني من البحث تناول كفاءة تلك المؤسسات بالنسبة للعاملين في الوظيفة الصحية وكفاءتها بالنسبة للموقع المساحي وفق معايير محلية ودولية، وتشكل الوظيفة الصحية مساحة (١٨٣) دونم، ومن هنا جاءت أهمية البحث والذي يهدف الى تقييم الخدمات الصحية سواء أكان من حيث المنتسبين أم الابنية أم الخدمات وفق معايير محلية أو عالمية.

تحليل واقع الوظيفة الصحية في مدينة الكوت

شهدت المدينة تطورات مهمة في الوظيفة الصحية سواء أكانت في عدد المنتسبين أم في عدد الابنية في الفترة الاخيرة وذلك للنمو السكاني الكبير الذي يعد من العوامل الرئيسية التي أثرت بشكل مباشر على تطورها إذ بلغ مجموع سكان مدينة الكوت (١٩٨٣١٧) نسمة حسب تعداد ١٩٩٧ بينما بلغ (٣٥٩٨٩٧) نسمة حسب تقديرات ٢٠١١* ومن اجل دراسة واقع الوظيفة الصحية للقضاء فقد صنفنا حسب التدرج الهرمي وهي كالاتي:

أولاً: المستشفيات.

١/ مستشفى الزهراء التعليمي

يعد مستشفى الزهراء من اهم المستشفيات في المدينة ويشغل مساحة (٩٦) دونما يشكل نسبة (٥٢%) و(٦٠%) من مجموع مساحة الخدمات الصحية والمستشفيات في منطقة الدراسة البالغة (١٨٣) دونما و(١٦١) دونما على التوالي الجدول (١)، وأن موقعه مناسب من الناحية البيئية الخارطة (٢) إذ لا تصله ضوضاء المدينة المؤثرة على صحة الراقدين في المستشفى، وهو ذو بعد اقليمي حيث تمتد خدماته الى سكان المدينة البالغ عددهم (٣٥٩٨٩٧) نسمة لسنة (٢٠١١) فضلاً عن معظم سكان محافظة واسط البالغ عددهم (١٠١٩٩٧٠) نسمة ويرتاده بعض سكان محافظتي ميسان وذي قار من سكان قضاء علي الغربي وقضاء فلعة سكر. وهذا يعني ان المستشفى يقدم خدماته لسكان المدينة فضلاً عن المناطق المجاورة من محافظتي ميسان وذي قار مما يكسبه اهمية اقليمية واضحة. ونتيجة لتشييده عام (١٩٩٦) تدهورت أقسام المستشفى ومن ضمنها البناية وتلف شبكة المجاري مما يعرض المستشفى أحيانا الى ارتفاع منسوب المياه الى داخل البناية والى صالات العمليات لذا تم تجديده عام (٢٠٠٥) حيث زود بعدد من الأقسام الطبية وغرف الاطباء والردهات والصيدليات والمخازن والمطابخ، كذلك أنشأت الشركة المذكورة محطات تصفية المياه ومولدات الكهرباء مع الاعتناء بالحديقة وأنشأ مساحتها، فضلاً عن وضع العديد من الملصقات والارشادات واللوحات الجدارية.

بلغ عدد المنتسبين في المستشفى (٦٩٨) منتسبا منهم (١٤٠) طبيبا، بينما بلغ عدد ذوي المهن الصحية (١٩٨) و(٢١) صيدلياً الجدول (١) وبلغ عدد الاسرة (٤٠٠) سريرا، لكونه من أهم المستشفيات في المدينة وتعدد تخصصاته لذا بلغ عدد المراجعين لعام (٢٠١١) (٧٨٦٧٥) مريضا في حين بلغ عدد الراقدين لنفس العام (٣٥٠٠٠) راقدا .

*الاعداد الواردة في البحث اعتماداً على دائرة صحة واسط، الزائر الصحي، ٢٠١١.

الجدول (١) التوزيع الجغرافي للمستشفيات والمراكز التخصصية في مدينة الكوت سنة ٢٠١٠

اسم المستشفى	الموقع	المساحة (دونم)	عدد الأطباء	ذوي المهن الصحية	المرضى والمرضات	الصيدالدة	الأسرة
الزهراء التعليمي	الزهراء	٩٦	١٤٠	١٩٨	٢٨٩	٢١	٤٠٠
الكرامة	انوار الصدر	٥٠	٩٩	١١٧	٢١٦	١٦	٢٩٥
الكوت	العباسية	١٥	٤٥	١٢٦	١٣٦	١٤	١٠٠
المجموع	-	١٦١	٢٨٤	٤٤١	٦٤١	٥١	٧٩٥

المصدر من عمل الباحث اعتماداً على:

دائرة صحة محافظة واسط، قسم الإحصاء والشعبة الهندسية، (سجلات غير منشورة) لعام ٢٠٠٩.

٢/ مستشفى الكرامة

يقع المستشفى في الجانب الشرقي من المدينة في حي انوار الصدر الخارطة (٢)، يقدم خدماته الى مرضى حي انوار الصدر والفلاحية والحوراء وحي الجهاد.

تبلغ مساحة المستشفى (٥٠) دونما يشكل نسبة (٢٧,٣%) و(٣١%) من مجموع مساحة الوظيفة الصحية ومساحة المستشفيات في مدينة الكوت على التوالي، يضم (٥٠) طبيباً اختصاص، كما يضم (١٤) صيدلياً في حين بلغ (٣١٩) من ذوي المهن الصحية الجدول (١).

٣/ مستشفى الكوت

أسس المستشفى في حي العباسية الخارطة (٢)، يستقبل مرضى المدينة فضلا عن مرضى المحافظة كونه المستشفى الوحيد المتخصص في معالجة حالات الكسور في المدينة، تبلغ مساحته (١٥) دونما نسبة (٩,٣%) و(٨,٢%) من مجموع مساحة الوظيفة الصحية ومساحة المستشفيات في مدينة الكوت على التوالي، يبلغ عدد الكادر الصحي في المستشفى (٢٥٨) منتسبا منهم (١٥) طبيبا في حين بلغ (١٣٦) منتسبا من الممرضين والمرضات و(١٤) (٢٤٣) صيدلي وذوي المهن الصحية على التوالي.

ثانياً:- مراكز الرعاية الصحية الأولية.

تأتي مراكز الرعاية الصحية الأولية بالمرتبة الثانية في السلم الهرمي للوظيفة الصحية في مدينة الكوت وبلغ عددها (١٠) مراكز تتوزع من الشمال الى الجنوب حسب التوزيع السكاني للمدينة وتبلغ مساحتها (٩,٢) دونم ونسبة (٥%) من مجموع المساحة المخصصة للخدمات الصحية في المدينة، بلغ عدد الاطباء (٢٨) طبيبا بينما بلغ عدد ذوي المهن الصحية (١٠٩) الجدول (٢) والخارطة (٢) وكما يأتي:

١. مركز بدر الكبرى

يقع في حي الجعفرية تبلغ مساحته (١) دونم يشكل مساحة (١١%) من مجموع مساحة المراكز الصحية في المدينة، يقدم خدماته لسكان حي الجعفرية وحي الربيع والسراي الشرقي وسيد حسين والجمعية الخارطة (٢)، يعمل فيه (٢) أطباء يشكلون نسبة (٧%) من مجموع أطباء المراكز الصحية، بينما بلغ (٨) منتسباً من ذوي المهن الصحية يشكلون نسبة (٧%) من مجموع ذوي المهن الصحية في المراكز الصحية في المدينة.

٢. مركز طيبة النموذجي

يقع في حي الحيدرية وتبلغ مساحته (١.٤) دونم يقدم خدماته لسكان حي الحيدرية والإمام علي ودور المعلمين وحي الكفاءات، ويضم (٥) أطباء يشكلون نسبة (١٨%) من مجموع أطباء المراكز الصحية وبلغ (١٠) من ذوي المهن الصحية يشكلون نسبة (٩%) منهم في المراكز الصحية.

٣. مركز البلسم

وهو مركز نموذجي من حيث تقديم الرعاية الصحية تبلغ مساحته (١.٤) دونم يقدم خدماته لسكان حي الشهداء والداموك ورميلة الدبية، ويضم (٤) أطباء يشكلون نسبة (١٤,٥%) من مجموع أطباء المراكز الصحية وبلغ عدد الكادر الصحي فيه (٣٠) منتسباً يشكلون نسبة (١٣%) من مجموع الكادر الصحي في المراكز الصحية البالغ (٢٢٨) منتسباً.

الجدول (٢) التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية ومساحاتها وكادرها الصحي حسب الاحياء في مدينة الكوت سنة ٢٠١١

الصيدالة	المرضىين والمرضات	نوي المهن الصحية	عدد أطباء الأسنان	عدد الأطباء	المساحة (دونم)	الموقع	اسم المركز
1	1	8	4	2	1	الجعفرية	بدر الكبرى
2	3	10	2	5	1.4	الحيدرية	طبية
5	9	10	2	4	1.4	الشهداء	البلسم
	9	16	1	4	0.4	دور العمال	الحسين
1	8	15	2	2	0.4	العزة الجديدة	الاستقلال
	5	5		1	0.4	حي الجهاد	الحوراء
2	13	14	2	3	1.4	حي الجهاد	الشفاء
	2	1	1	2	1	حي الحوراء	المصطفى
	2	5	2	1	1.4	حي الحوراء	الجهاد النموذجي
1	10	25	1	4	0.4	انوار الصدر	ابن الهيثم
12	62	109	17	28	9.2		المجموع

المصدر من عمل الباحث اعتماداً على: دائرة صحة واسط، قسم الإحصاء والشعبة الهندسية، بيانات غير منشورة

٤. مركز الحسين

يقع في حي دور العمال تبلغ مساحته (٠.٤) دونم يشكل (٤,٣%) من مجموع مساحة المراكز الصحية، يقدم خدماته لسكان أحياء العمال والزهراء والداموك الخارطة (٢)، يضم (٤) أطباء يشكلون نسبة (١٤,٥%) من مجموع أطباء المراكز الصحية وطبياً واحداً للأسنان ويعمل فيه (٣٠) منتسباً يشكلون نسبة (١٣%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية.

٥. مركز الاستقلال

يقع في حي العزة الجديدة تبلغ مساحته (١) دونم ويقدم خدماته لسكان أحياء العزة القديمة والجديدة، يعمل فيه (٢) أطباء و(طبيبان اسنان) في حين بلغ عدد الكادر الصحي فيه (٢٨) يشكلون نسبة (١٢,٥%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية.

٦. مركز الحوار

يقع في حي الجهاد وتبلغ مساحته (٠.٤) دونم يقدم خدماته لسكان حي الجهاد ويعمل فيه طبيباً واحداً يشكل نسبة (٤%) من مجموع أطباء المراكز الصحية وبلغ عدد الممرضين والممرضات (٥) مهنيًا يشكلون نسبة (٨%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية.

٧. مركز الشفاء النموذجي

وهو من المراكز الصحية الجديدة في المدينة يقع في حي الجهاد وتبلغ مساحته (١.٤) دونم ويقدم خدماته لسكان حي الجهاد والكريمة يعمل فيه (٣) أطباء يشكلون نسبة (١١%) من مجموع أطباء المراكز الصحية وبلغ عدد الكادر الصحي (٣٤) يشكلون نسبة (١٥%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية.

٨. مركز المصطفى :

يقع في حي الحوار تبلغ مساحته (١) دونم ويقدم خدماته لسكان حي الحوار ويضم (٢) أطباء يشكلون نسبة (٧%) وبلغ عدد الكادر الصحي (٧) يشكلون نسبة (٣%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية.

٩. مركز الجهاد النموذجي

يقع في حي الحوار وهو من المراكز الحديثة في المدينة تبلغ مساحته (١,٤) دونم ويقدم رعاية صحية متكاملة لسكان حي الحوار والقرى القريبة منه الواقعة على طريق كوت - الحي، يعمل فيه (طبيباً واحداً) في حين بلغ عدد ذوي المهن الصحية فيه (٥) منتسباً يشكلون نسبة (٥%) من مجموع العاملين في المراكز الصحية.

١٠. مركز ابن الهيثم

يقع في حي أنوار الصدر تبلغ مساحته (٠.٤٤) دونم يقدم خدماته لسكان حي أنوار الصدر والفلاحية ويضم (٤) أطباء يشكلون نسبة (١٤,٥%) من مجموع أطباء المراكز الصحية وبلغ عدد المهن الصحية فيه (٢٥) منتسباً يشكلون نسبة (٢٣%) منهم في المراكز الصحية الجدول (٢).

ثالثاً - المراكز التخصصية : وتشمل المراكز الآتية:-

١/ مختبر الصحة العام :

وهو مركز متخصص بالتحاليل المرضية والفحوصات المخبرية يقع في حي العباسية الخارطة (٢)، يضم (٥) أطباء يشكلون نسبة (٥٥,٥%) من مجموع أطباء المراكز التخصصية ويعمل فيه (٣٠) منتسباً يشكلون نسبة (٢٨%) من مجموع الكادر الصحي في المراكز التخصصية الجدول (٣) ويقدم خدماته لجميع سكان المدينة والقرى المجاورة لها.

٢/ المركز التخصصي لطب الاسنان

يقع هذا المركز في حي الامام علي الخارطة (٢)، يضم اربعة اقسام رئيسية هي قسم الفحص والتشخيص وقسم الجراحة ومعالجة وصناعة الاسنان . تبلغ مساحة المركز (٨,٢م) ويضم (٤٣) منتسبا منهم (٢٧) طبيب اختصاصي.

٣/ مركز طب الأمراض الصدرية :

يقع في حي الجعفرية خلف محطة تعبئة الكوت القديمة ويضم (٤) أطباء يشكلون نسبة (٤٤.٥%) من مجموع أطباء المراكز التخصصية وبلغ عدد الكادر الصحي فيه (٣٣) شكلوا نسبة (٣١%) من مجموع العاملين في المراكز التخصصية، تبلغ مساحته (١.٢) دونم وهو متخصص في معالجة الأمراض الصدرية والرئوية والتدرن وهو يقع في موقع غير مناسب إذ يتوسط الأحياء السكنية إذ المطلوب أن يكون موقع هذا النوع من المراكز خارج المدينة بعيداً عن الأحياء السكنية ولخطورته لكونه يعالج الأمراض الصدرية وإنها من الأمراض المعدية وسريعة الانتقال والإصابة بالعدوى، لاسيما بعد ارتفاع نسبة المصابين.

الجدول (٣) التوزيع الجغرافي للمراكز التخصصية في مدينة الكوت سنة ٢٠١٠

اسم المركز	الموقع	المساحة (دونم)	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	ذوي المهن الصحية	المرضى والممرضات	الصيدالدة
مختبر الصحة العام	العباسية	-	٥	-	١٥	٨	٢
طب الأسنان	الإمام علي	١,٨	-	٢٧	١٠	٥	١
الأمراض الصحية	الجعفرية	١,٢	٤	-	١٥	١٢	٢
المجموع	-	٣,٠	٩	٢٧	٤٠	٢٥	٥

المصدر من عمل الباحث اعتماداً على: مديرية شعبة المراكز الصحية، تقرير قسم الرعايا الصحية الاولى، ٢٠١٠، بيانات غير منشورة.

رابعاً/ العيادات الطبية الخاصة وما يرتبط بها

يبلغ عدد هذه العيادات في المدينة (١٤١) عيادة خاصة تشغل مساحة (٢٧٠٥٠) وتشكل نسبة (١,٥%) من مجموع مساحة الوظيفة الصحية في مدينة الكوت تتركز (٦٣٦٧) عيادة في المنطقة التجارية المركزية تشكل نسبة (٩٠%) من المجموع الكلي للعيادات في حين بلغ و(٦٨٣) عيادة تقع في حواف المنطقة التجارية المركزية، وقد تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة (٨٧%) من مجموع سكان المدينة يرتادونه العيادات الخاصة في مركز المدينة لقرب المسافة فضلا عن تواجد معظم الاختصاصات الطبية في تلك العيادات، بينما شكلت نسبة (١١%) من مجموع سكان مدينة الكوت يتوجهون الى مدينة بغداد حيث العيادات ذات التخصص الواسع وبصورة أكثر من تواجدها في المدينة. في حين شكلت نسبة (٢%) من سكان المدينة يرتادون العيادات الخاصة في اقليم كردستان وذلك لتردي المستوى المعيشي لسكان المنطقة الجدول (٤)، كما يوجد (٨) مختبرا تتركز جميعها في مركز المدينة. أما التداوي وزرق الابر البالغ عددها (١٠٢) فجميعها تقع ضمن تواجد العيادات الخاصة للأطباء.

الجدول (٤) مراجعة سكان مدينة الكوت للعيادات الخاصة لسنة ٢٠١٠

مركز مدينة الكوت	مدينة بغداد	اقليم كردستان
٨٧	١١	٢

الدراسة الميدانية

أولاً/ المقاييس الخاصة بكفاءة العاملين في المؤسسات الصحية.

وهي المقاييس التي يتم من خلالها التعرف على كفاءة استخدام العاملين في المؤسسات الصحية في ضوء توزيعهم المتوازن حسب اختصاصهم وفق مقاييس عالمية أو محلية وهي.

١/ المؤشرات الخاصة بالأطباء

أ/ معدل الاطباء للسكان

بلغ المعدل في مدينة الكوت (١١٢١/١) وهو أقل من المعيار المحلي البالغ (١:١٠٠٠) الجدول (٥) وبهدف رفع الكفاءة وفق المعيار المحلي فإن المدينة تحتاج الى (٣٩) طبيباً لكي تؤدي الوظيفة الصحية وفق هذا المعدل بشكل أفضل.

ب/ معدل الاطباء للممرضات

بلغ معدل الاطباء للممرضين والممرضات (١:٣) بالنسبة للمعيار العالمي، أما المعيار المحلي (٤:١) الجدول (٤) في حين بلغ عدد الممرضين والممرضات في مدينة الكوت (٧٢٨) ممرضا وممرضة لذا يبلغ المعدل في المدينة (٢,٣:١) وهو أقل مقارنة بالمعيار العالمي والمعيار المحلي طبقاً للمعيارين على التوالي.

ج/ معدل الاطباء لذوي المهن الصحية

أن المعدل العالمي المقبول كحد أدنى (١:٣) الجدول (٤) أي طبيباً واحداً الى ثلاث لذوي المهن الصحية أما في مدينة الكوت بلغ (١,٨:١) وبذلك يقل عن المعدل العالمي.

د/معدل الاطباء للأسرة

يبلغ المعدل العالمي لهذا المعيار (١:٥-٦) أي طبيباً واحد لكل (٥,٥) أسرة الجدول (٥) أما في مدينة الكوت بلغ عدد الاسرة (٧٩٥) سريراً بينما بلغ عدد الاطباء في المستشفيات (١٢٣) طبيباً وبذلك يبلغ المعدل (٦:١) وهو مطابقاً مع مقارنة بالمعيار العالمي وبذلك يتمكن الطبيب فحصهم بصورة أدق، وبذلك لا تحتاج المدينة اسرة اضافية حسب المعيار العالمي.

هـ/معدل الاطباء للمرضى الراقدين

إن المعدل العالمي للمعيار أعلاه (١:٢٠) أي طبيباً واحد لكل عشرين مريضاً راقداً في المستشفى الجدول (٤) وفي الكوت بلغ عدد الراقدين (٣٥٠٠٠) لسنة (٢٠١١) لذا يبلغ المعدل في منطقة الدراسة (٢٨٤:١) وهو بذلك لا يشكل سوى (٧%) من المقياس العالمي المعتمد للتقويم، ولذا تحتاج المدينة الى (١٦٢٧) طبيباً لكي يتم فحص ومعالجة المرضى بأحسن صورة ويعود السبب الى اتساع الخدمات الاقليمية للمستشفى مما له الاثر على زيادة المرضى مما يعكس على ذلك على طبيعة العلاج وصحة المرضى الراقدين.

و/معدل أطباء الاسنان للسكان

يبلغ عدد أطباء الاسنان في مدينة الكوت (٤٤) طبيباً فقط بينما يبلغ عدد سكان المدينة (٣٥٩٨٩٧) نسمة لذا أصبح المعدل (٨١٧٩:١) وعند المقارنة مع المعيار المحلي (١:٢٠٠٠٠) الجدول (٥) لذلك لا يزيد عد سكان المدينة عن عدد اطباء الأسنان طبقاً للمعيار المذكور، لذلك لا تحتاج المدينة الى طبيب أسنان حسب المعيار المحلي.

الجدول (٥) نسب المعايير للكوادر الطبية وخدماتها للسكان والمرضى في مدينة الكوت لسنة ٢٠١١

التفاصيل	المعدل	المعيار	النسبة	الكوت
الاطباء	معدل الاطباء للسكان	محلي	١٠٠٠٠:١	١١٢١:١
	= = للممرضات	محلي	٤:١	٢,٣:١
	= = =	دولي	٣:١	
	= = لذوي المهن الصحية	دولي	٣:١	١,٨:١
	= = للأسرة	دولي	٦-٥:١	٣,٢:١
	= = للمرضى الراقدين	دولي	٢٠:١	٢٨٤:١
	= = الانسان للسكان	دولي	٢٠٠٠٠:١	٨١٧٩:١
المهن الصحية	= المهن الصحية للسكان	محلي	٤٥٠:١	٨٥٠:١
	= المهن الصحية للمرضى الراقدين	دولي	٦:١	٦٤:١
	= المهن الصحية للأسرة	دولي	٣:١	١,٣:١
الاسرة	عدد الاسرة للسكان	محلي	٢٠٠:١	٩٠٠:١
الصيدالة	عدد الصيدالة للسكان	محلي	٢٠٠٠٠:١	٦٢٠٥:١

المصدر: ١- صلاح مهدي الزيايدي، تقويم الكفاءة الصحية في قضاء القرنة، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة،

العدد (٤٣)، السنة ٢٠٠٧.

٢- وزارة الصحة، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية، التطوير القانوني والإداري للمؤسسة، تقرير مطبوع بالرونيو، ١٩٨٢، ص ٤٨.

٣- محمد جبر وعبدالجبار عبد العباس، كراس الرعاية الصحية الاولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، بدون تاريخ، ص ١٧.

٢/ المؤشرات الخاصة بذوي المهن الصحية

أ/ معدل ذوي المهن الصحية للسكان

يبلغ المعدل المحلي لمعيار ذوي المهن الصحية للسكان (٤٠٠-٥٠٠) الجدول (٥) أي معدل (٤٥٠) نسمة لكل منتسب من ذوي المهن الصحية وطبقا للمعيار أعلاه، يكون المعدل في مدينة الكوت (٦١٠) ويعد أعلى من المعيار المحلي (١:٤٥٠) الجدول (٥).

ب/ معدل ذوي المهن الصحية للمرضى الراقدين

إن المعدل العالمي لهذا المؤشر (٦:١) الجدول (٥) أي منتسب واحد من ذوي المهن الصحية لكل (٦) مرضى راقدين في المستشفى، لذا بلغ المعدل في المدينة (٥٩:١) ويعد منخفضا ويشكل نسبة (٦٠%) من المعيار العالمي مما يعكس قلة كفاءة ذوي المهن الصحية في المستشفيات البالغ عددهم (٥٩٠) مهنيًا بسبب الأعداد الكبيرة للمرضى الراقدين البالغ عددهم (٣٥٠٠٠) مريضاً راقداً لسنة (٢٠١١) نتيجة لسوء التغذية والاسلحة الكيماوية.

ج/ معدل ذوي المهن الصحية للأسرة

بلغ المعدل في المدينة (١,٥:١) ويعد أقل من المعدل العالمي (١:٣) الجدول (٥) أي مهني واحد لكل ثلاثة أسرة في حين أنخفض المعدل في المستشفى إلى (١,٤:١) وهذا دليلاً على قلة أعداد الاسرة مما يفترض على ذوي المهن

الصحية تقديم خدماتهم الصحية الى المرضى بأتم صورة وللوصول الى الحد الامثل طبقا لمعيار العالمي فإن حاجة المستشفى الى الاسرة يبلغ (١٣٧٠) سريرا.

٣/ المؤشرات الخاصة بالأسرة

أ/ عدد الاسرة للسكان

المعيار المحلي من قبل وزارة الصحة حدد (١:٢٠٠) نسمة الجدول (٥) أي سريرا واحدا لكل (٢٠٠) نسمة وقد بلغ معدله في المدينة (٤٥٣:١) لسنة (٢٠١١) ويشكل نسبة (٤٤%) من كفاءة المعيار ويعود السبب الى زيادة سكان المدينة البالغ (٣٥٩٨٩٧) نسمة في حين يوجد (٧٥٩) سريرا لذلك تحتاج المدينة الى (١٠٠٤) سريرا للوصول الى المعيار المحلي الذي يجعل عدد الاسرة المتوفر يتناسب وأعداد سكان المدينة.

ب/ معدل مكوث المريض*

لا يوجد معيار عالمي أو محلي بخصوص معدل مكوث المريض لاختلاف المرض ونوعه وتباين المجتمعات فيما بينها. وبصورة عامة أن مكوث المريض لفترة طويلة في المستشفيات دليل على تخلف الخدمات الصحية التي تقدمها للمرضى وقصرها يدل على العناية والعلاج التي يقدمها تلك المؤسسة. وفي مدينة الكوت بلغ معدل مكوث المريض (٣,٨) يوم وهو منخفض.

٤/ مؤشرات أخرى

الصيادلة.

بلغ عدد الصيادلة في مدينة الكوت (٦٨) صيدليا لسنة (٢٠١١) لذا بلغ المعدل (١:٦٢٠٥) وبذلك يقل على المعيار المحلي (١:٢٠٠٠٠) الجدول (٥) لذا يفيض في المدينة (٥٠) صيدلي وفق المعيار المذكور أعلاه.

ثانيا/ كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية ودرجة الرضا وسهولة الوصول

١/ كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية

تحدد كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية من خلال مقارنتها بعدد السكان وتطابقها مع المؤشرات التخطيطية معتمدة في ذلك على تحديد المساحات الصحية، اذ حدد المعيار المحلي (سريرا واحدا لكل ٢٠٠ نسمة) ولكل سريرا مساحة (٢م^{١٠٠}) بالنسبة للمستشفيات (وزارة الصحة /١٩٨٢/٥٦) وقد بلغ عدد الاسرة في المدينة (٧٩٥) سريرا في حين بلغ عدد السكان (٣٥٩٨٩٧) نسمة لسنة (٢٠١١) لذا أصبح المعدل في المدينة (٤٥٣) نسمة لكل سريرا وتعد أعلى من المعدل ب(٢,٣) مرة، لذا تحتاج المدينة الى (١٠٠٤) سريرا إضافياً في حين بلغت مساحة المستشفيات (٢م^{٤٠٢٥٠٠}) لذا تكون حصة السرير الواحد (٢م^{٥٠٦}) وهي تفوق المعيار المحلي ولهذا لا تحتاج المدينة الى مساحة إضافية، أما بالنسبة للمراكز الصحية فقد حدد المعيار المحلي (٢م^{٥٠٠٠}) لكل مركز صحي (وزارة التخطيط/١٩٧٧/٣٥) بينما توجد (١٠) مراكز في المدينة بمساحة (٢م^{٢٣٠٠٠}) وبهذا تشكل نسبة (٤٦%) من كفاءة المعيار، وقد كانت حصة المراكز الصحية في المدينة البالغ (١٠) مراكز (٣٥٩٩٠) نسمة لكل مركز في حين حدد المعيار المحلي (١٠٠٠٠) نسمة لكل مركز (وزارة التخطيط/١٩٧٧/٣١) مما ينعكس أثره على معدل المرضى وبذلك تقل العناية التي يحصلون عليها المرضى عند التفوق على المعيار أعلاه.

• أحسب المعدل وفق الصيغة الآتية = عدد الأسرة × ٣٦٥ / عدد المرضى الراقدين

= ينظر(محمد جبر وعبد الجبار عبد العباس، الرعاية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق، بدون تاريخ، ص ٤٢-٤٣.

٢/ سهولة الوصول

هو أحد المؤشرات المهمة لقياس كفاءة الموقع للمؤسسات الصحية، وقد عده صفة سهولة الوصول للمؤسسات الصحية عن مدى كفاية الدعم للرعاية الصحية الأولية، أن معيار سهولة الوصول الى المؤسسات الصحية والحصول على خدماتها لم يكن موحدًا بين الدول نظرا لاختلاف الظروف المناخية فيها، وقد حدد المعيار المحلي ضرورة توفر مركز صحي واحد لكل (١٠) الاف نسمة وحدد المسافة التي يقطعها الفرد للوصول الى اقرب مركز صحي (٧٠٠) م مما يجعله يقطعها للحصول على الخدمات الصحية من اقرب مركز صحي الى (١٠) دقائق (وزارة التخطيط/ ١٩٧٧/٣١)، في منطقة الدراسة يوجد (١٠) مركز صحية تتوزع على (٣٨) حي، بحيث يخدم كل مركز عددا من المناطق تتراوح ما بين (٣-٨) مناطق فضلا عن المنطقة التي يقع فيها المركز مما يتعين على بعض سكان المدينة قطع مسافات طويلة ويكلف للحصول على الخدمات الصحية، ويظهر من الجدول (٦) ان نسبة (٢٢%) من العينة تفوق المعيار المحلي اعلاه الذي حدد اكثر من (١٠) دقائق مشيا على الاقدام بينما بلغت نسبة (١٠%) من العينة يقطعون المسافة اقل من (٥) دقائق. ويتضح من الجدول نفسه ان زمن الوصول بالسيارة الى المراكز الصحية اخذ نمط تصاعديا حيث سجلت اعلى النسب من العينة اذ بلغت (٣٠%) وذلك لا يعتمد على زيادة الزمن المقطوع فحسب بل الى حالة المريض مما قد تضطر حالته الى استخدام السيارة، ولذلك يتبين ان اعداد المراكز الصحية في مدينة الكوت لا تتناسب مع حجم المناطق السكنية طبقا للمعيار المحلي المذكور اعلاه.

الجدول (٦) زمن الوصول الى اقرب مركز صحي حسب وسيلة الوصول لمدينة الكوت لسنة ٢٠١١

المجموع	بالسيارة %	مشيا على الاقدام %	الوسيلة الزمن المقطوع للمركز الصحي
٢٠	١٠	١٠	اقل من ٥ دقائق
٣٠	٢٠	١٠	٥-١٠ دقائق
٥٠	٣٠	٢٠	اكثر من ١٠ دقائق
١٠٠	٦٠	٤٠	المجموع

دراسة ميدانية

٣/ درجة الرضا

لا بد من معرفة درجة رضا السكان عن الكادر الطبي والخدمات الصحية في المؤسسات الصحية وذلك من خلال استمارة الاستبيان نلاحظ من الجدول (٧) أن نسبة (٧٠%) من مجموع سكان مدينة الكوت غير راض ودرجة الرضا قليلة بالنسبة للمستشفى الزهراء بينما شكلت نسبة (٦٨%) للمراكز الصحية لنفس درجة الرضا أعلاه، في حين شكلت نسبة (٣٠%) و(٣٢%) من مجموع السكان في المدينة بدرجة جيدة ومتوسطة للمستشفى والمراكز الصحية على التوالي. بينما شكلت نسبة (٦٨%) لدرجة الرضا جيدة والمتوسطة للعيادات الخاصة. وتبين من الجدول (٧) أن الحالة في المؤسسات الصحية في مدينة الكوت متردية وتحتاج الى الاهتمام الكبير في العديد من المجالات من الكادر الطبي واهتمام بالأبنية ونظافتها وجماليتها.

وكذلك تبين من استمارة الاستبيان أن نسبة (٦٥%) من مجموع سكان المدينة يفضلون إجراء العمليات الجراحية في مدينة بغداد، بينما سجلت نسبة (٥%) منهم إجراءها في مدينة بغداد في حين النسبة الباقية (٣٠%) منهم يفضلونها في مستشفى الزهراء نتيجة لقلة الاختصاص والكفاءة والخدمات الصحية مقارنة مع إجرائها في مدينة البصرة.

الجدول (٧) درجة رضا سكان مدينة الكوت عن الخدمات الصحية لسنة ٢٠١١

المؤسسة الصحية	غير راض %	راض بدرجة قليلة %	راض بدرجة متوسطة %	راض بدرجة جيدة %
المستشفيات	٤٠	٣٠	٢١	٩
المراكز الصحية	٤٨	٢٠	٢٢	١٠
عيادات الأطباء الخاصة	٧	٢٥	٢٩	٣٩

المصدر: دراسة ميدانية

الخلاصة

تبين من البحث أن الخدمات الصحية في مدينة الكوت متردية سواء أكان من الكادر الطبي والمتمثل بأعداد الأطباء البالغ عددهم (٣١٢) طبيباً و(٥٩٠) من ذوي المهن الصحية، وتوجد (١٠) مراكز صحية تتوزع على أنحاء المدينة. ونتيجة لظروف المعيشية المتردية والنقص الكبير في الأدوية والأجهزة فضلاً عن زيادة سكان المدينة البالغ عددهم (٣٥٩٨٩٧) نسمة (٢٠١١) أدى الى الضغط على المؤسسات الصحية وعدم كفاءتها بالنسبة للمقاييس والمؤشرات الدولية والمحلية.

وقد تبين أن المدينة بحاجة الى (٣٩) طبيباً وهو أقل ب (١,١٢) مرة عن معيار وزارة الصحة البالغ (طبيباً واحداً لكل الف نسمة) وأنخفض أيضاً معدل الأطباء الى المرضى الراقدين (٢٨٤:١) مريضاً راقداً طبقاً للمعيار المحلي (١:٢٠).

ومن خلال البحث أتضح أن هناك حاجة الى عدد من الأسرة بواقع (٢٦٧) سريراً وبلغ معدل مكوث المريض في المستشفى (٣,٨) يوم.

أما عن درجة رضا سكان مدينة الكوت على الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية في المدينة فهي متدنية وليست بالشكل المطلوب إذ تبين أن نسبة (٧٠%) و(٦٨%) من مجموع السكان غير راض وراضون بدرجة قليلة عن المستشفى والمراكز الصحية على التوالي، ونسبة (٧٠%) منهم يفضلون إجراء العمليات الجراحية خارج مؤسسات المدينة الصحية نتيجة لتوسع اختصاص والخبرة والأجهزة مقارنة مع ما موجودة منها في المدينة ولهذا فالمدينة بحاجة الى زيادة الكادر الطبي من أطباء وأطباء أسنان وذوي المهن الصحية وزيادة المساحة المخصصة للمؤسسات الصحية إضافة الى زيادة أعداد من الصيدليات وبناء مستشفى.

المصادر

- ١/ جبر، محمد وعبدالجبار عبد العباس، الرعاية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق، بدون تاريخ.
- ٢/ الزيايدي، صلاح مهدي، تقويم الكفاءة الصحية في قضاء القرنة، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد(٤٣)، السنة ٢٠٠٧.
- ٣/ عبد، رزوقي عباس وآخرون، مؤشرات قياس اداء مستشفيات محافظة نينوى للفترة ١٩٧٨-١٩٨٤، مجلة تنمية الراقدين، العدد (٢٣)، ١٩٨٨.
- الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية لعام ١٩٩٨، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠.
- ٤/ دائرة صحة محافظة واسط، شعبة المراكز الصحية، تقرير قسم الرعايا الصحية الاولية، ٢٠١٠، بيانات غير منشورة.
- ٥/ دائرة صحة محافظة واسط، قسم الإحصاء والشعبة الهندسية، (سجلات غير منشورة) لعام ٢٠٠٩.

- ٦/ الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ١٩٨٧، بمقياس ١ : ٢٥٠٠٠٠٠.
- ٧/ وزارة البلديات والاشغال العامة، خارطة التصميم الاساس لمدينة الكوت لسنة ٢٠١٠.
- ٨/ وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، ١٩٧٧.
- ٩/ -----، هيئة تخطيط التشييد والاسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها، كراس رقم (١٤٠)،
آب، ١٩٨٤.
- ١٠/ وزارة الصحة، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية، التطوير القانوني والإداري للمؤسسة، تقرير مطبوع
بالرونيو، ١٩٨٢.
- ١١/ وزارة النفط، شركة نفط الجنوب، قسم المساحة والتوثيق، ١ : ٢٠٠٠٠٠٠.

الملاحق

جامعة واسط بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية/ قسم الجغرافية استمارة استبيان للبحث الميداني لمدينة الكوت

ملاحظة

١/ الرجاء عدم كتابة الاسم

٢/ الاجابة بعلامة ()

١/ ما هي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى مستشفى الزهراء العام

مشيا على الاقدام السيارة

٢/ ما هي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى المراكز الصحية

مشيا على الاقدام السيارة

٣/ ما هي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى العيادات الخاصة

مشيا على الاقدام السيارة

٤/ كم يستغرق الوقت لوصولك الى مستشفى الصدر العام

١٠ دقائق فاكثر	١٠.٥ دقائق	أقل من ٥ دقائق	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

٥/ كم يستغرق الوقت لوصولك الى المراكز الصحية

١٠ دقائق فاكثر	١٠.٥ دقائق	أقل من ٥ دقائق	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

٦/ كم يستغرق الوقت لوصولك الى العيادات الخاصة

١٠ دقائق فاكثر	١٠.٥ دقائق	أقل من ٥ دقائق	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

٧/ درجة الرضا عن المؤسسات الصحية

درجة الرضا	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جدا
المستشفى					
المركز الصحي					
العيادة الخاصة					

عند اجراء عملية جراحية لا أحد افراد اسرتك (لا سامح الله) اين ترغب اجراء العملية
الكويت بغداد كردستان
٥. ما هي مقترحاتك لتطوير الوظيفة الصحية في مدينة الكويت.